قصر فانما يؤكد انه وان لم يكونا موضوعين لذلك القصد لكن في الكلام
وقوله في هذه الحاشية انما يفيد قصر المسند الخ كتب عليه ما نصه
ما المانع من ارادة هذا فان فيه الرد ايضا وهو الموافق لما تقدم ان ال
كانت في الخبر فهو المقصور قوله والتوضيح تفسيري قوله ومزيه
انما على العطف وجه تخصيص العطف بالذكر ان في النفي والاستثنا
يعقل الحكمان معا في الجملة واما التقديم فيعقل الحكمان منه
اولا الا انه لم ينقطع التوهم لانه يتوهم مع التقديم خلاف الحكمين لاحتمال
ان يكون المفعول ليس مفعولا للموخر بل الفعل مقدر او سابق او غير
ذلك لا يقال المعطوف في نحو جا زيد لا عمرو يعقل عنده الحكمان
معا كالاستثنا لانه ممنوع لان قوله لا عمرو انما وضع لنفي عمرو بخلاف
الا فانه في الاستثنا فانه وضع للاخراج فلا بد من ملاحظة المخرج
منه فيعقل الحكمان معا وقد علم ان كلا من النفي والاستثنا
والتقديم ليس له مزية على العطف لانه يعقل معهما الحكمان معا قوله
يعقل منها الحكمان معا اي بحسب الوضع بمعنى ان الواضع وضع
المجموع فلا يرد انه قد يلاحظ احدهما قبل الاخر قوله نحو ما زيد الا قايما لكل
فاعله وتعقل الحكمين معا الخ اذ لا يذهب فيه الوهم الى تعميم القصر
من اول الامر كما في المعطوف مطول قوله التعريض هو كلام مستعمل
في معناه ليلوح بغيره ص قال ع س التعريض القا الكلام على السامع وارادة
غيره خفا لا تصريحا انتهى مطول قوله الدلالة والعامل مطول قوله كالفعل والمفعول
الخ مطول وكذا بين الفعل وساير المتعلقات سوى المفعول معه ثم قال
وكذا بين الصفة والموصوف والبدل والمبدل منه انتهى ومثال
جميع ذلك قوله وغير ذلك من المتعلقات نحو ما قام زيد الا في
الدار وما نام الا في الليل الخ مطول قوله ومعنى قصر الفاعل
على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول لا بد ان
يعتبر مع ذلك تعلق الفعل حتى يرجع صفة له لكن لا يلاحظ خصوصه

المفعول

المفعول حتى يصح قصره عليه فتامل قوله كما في ما ضرب زيد الا عمرا قصر ضرب
زيد على عمرو بمعنى ان مفهوم الكون مضروبا لزيد صفة مقصورة
على عمرو وهذا اذا حمل على انه قصر حقيقي واما اذا حمل على انه غير حقيقي
اي ضرب عمرا ولم يضرب بكرا وخالدا فيجري فيه ما ذكر ويجوز ايضا
ان يقال معناه ان زيدا مقصور على كونه ضاربا لعمرو ولا يتعداه الى
كونه ضاربا لبكر فيكون من قصر الموصوف على الصفة كانه قال ما زيد
الا ضارب عمرو وهذا المعنى صحيح الا انه يلزم عليه فصل الفاصل بين الصفة
المقصور عليها وبين قيدها ويلزم ايضا كون المقصور عليه متقدما
في كلمة الا وان كان قيده متاخرا عنها ع س قوله وعلى هذا
قياس القصرين فنحو ما جاني زيد الا راكبا من قصر الموصوف على
الصفة اذ معناه المتبادر ان زيدا في زمان المجي لم يكن الا على صفة
الركوب ونحو ما جاني راكبا الا زيد من قصر الصفة على الموصوف
لان معناه الظاهر ان صفة المجي على هيئة الركوب لم تثبت الا
لزيد وربما امكن في مقال واحد حمله على كل واحد من القصرين وامكن
في احدهما [illegible] وعلى التقديرين فالمختار ما هو الظاهر ع س
قوله فيرجع الخ ففي نحو ما ضرب زيد الا عمرا ان اريد حصر الضرب
الصادر من زيد على عمرو فهو من قصر الصفة على الموصوف وان اريد
حصر زيد في الضرب الواقع على عمرو فمن قصر الصفة الموصوف
على وكذا نحو ما ضرب عمرا الا زيد ان اريد قصر الضرب الواقع على
عمرو على زيد فمن قصر الصفة على الموصوف او قصر عمرو على
الضرب الواقع عن زيد فمن قصر الموصوف على الصفة تامل ع س
قوله فيرجع الخ انظر هذا التفريع وكيف تفرع ما هنا على ما سبق
من قوله ومعنى الخ فانه انما افاد قصر الصفة على الموصوف الا ان
يقال المراد ومعنى هذا القصر كذا او على [illegible] القياس والتفريع على مجموع
ذلك قوله لم يقطر لصفة على الموصوف كما في ما ضرب زيد الا

Copyright © King Saud University